# روما تُرسي الرؤية - الرقم سبعة

الصراع الأخير: رمزية روما في نبوءات الأدفنتست السبتيين وانتهاء زمن النعمة

Jeff Pippenger
2024-08-17

نحن ندرس ستة خطوط تاريخية ضمن تاريخ الحركة الأدفنتستية حيث كانت الخلافات حول رمز روما هي القضية. نحن نستخدم منهجية المطر المتأخر، وهي "سطر على سطر" و"هنا قليلاً وهناك قليلاً". بدأنا بتحديد أن أول جدل حول رمز روما يمثّل الجدل الحالي، وبالتالي يؤكد أننا الآن في الجدل الأخير قبل انغلاق باب النعمة.

تُعبّر الآيات من العاشرة إلى السادسة عشرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال أيضًا عن خطورة هذا الجدل الأخير حول رمز روما، إذ تُجسّد التاريخ الخفي للآية الأربعين من الإصحاح نفسه. ويقود تاريخ الآية الأربعين طالبَ النبوة إلى عام 1989 وانهيار الاتحاد السوفيتي كما تمثّله الآية العاشرة. والآية التالية، الآية الحادية والأربعون، التي تشير إلى قانون الأحد الوشيك في الولايات المتحدة، تُمثّل بالآية السادسة عشرة. وقد حدّد الوحي أنّ ما كان مختومًا هو «الجزء من سفر دانيال المتعلّق بالأيام الأخيرة».

إن الفترة من عام 1989 حتى قانون الأحد هي الجزء المختوم من الأيام الأخيرة، وهي ممثلة في الآيات من عشرة إلى ستة عشر. لذلك فإن ازدياد المعرفة هو ما يقود إلى انتهاء فترة الاختبار للأدفنتست السبتيين، لأن فترة اختبار الأدفنتست في الولايات المتحدة تنتهي عند قانون الأحد. وفي الآيات من عشرة إلى ستة عشر نجد الآية الرابعة عشرة، التي تُبيّن أن "اللصوص" من شعب الله هم الذين يثبتون الرؤيا.

لذلك، فإن الجدل الميلري المُمثّل في لوحة الروّاد لعام 1843 هو أول جدل لروما في تاريخ الأدفنتية. إن حقيقة أن الجدل نفسه قد عاد مرة أخرى تُعلِم كل من يريد أن يرى أن يسوع، بصفته الألف والياء، يُظهر دائماً النهاية من خلال البداية. الجدل الحالي هو الجدل الأخير الذي يمحّص العذارى الحكيمات والجاهلات.

يُعلّم المنطق النبوي المقدّس أن المئة والأربعة والأربعين ألفًا يبلغون وحدة كاملة قبل إغلاق باب النعمة لهم عند قانون الأحد الآتي قريبًا. إن نار التنقية لرسول العهد في سفر ملاخي تُنقّي الآن اللاويين كالذهب والفضة. إن رجل فرشاة الأوساخ ينقّي الآن أرضيته بكلمات الحق.

> «الذي رفشه في يده، وسينقّي بيدره تمامًا، ويجمع قمحه إلى المخزن.» متى 3:12. كان هذا أحد أوقات التنقية. بأقوال الحق كان التبن يُفصل عن الحنطة. إذ كانوا متكبّرين وبارّين في أعين أنفسهم أكثر من أن يقبلوا التوبيخ، ومحبّين للعالم أكثر من أن يقبلوا حياة التواضع، انصرف كثيرون عن يسوع. ولا يزال كثيرون يفعلون الشيء نفسه. تُمتَحن النفوس اليوم كما امتُحن أولئك التلاميذ في مجمع كفرناحوم. عندما يصل الحق إلى القلب يرون أن حياتهم ليست على وفاق مع مشيئة الله. يرون حاجتهم إلى تغيير كامل في ذواتهم؛ لكنهم لا يريدون أن ينهضوا بعمل إنكار الذات. ولذلك يغضبون عندما تُكشَف خطاياهم. ويمضون مستائين، كما ترك التلاميذ يسوع متذمّرين: «هذا كلام صعب؛ من يطيق سماعه؟» رغبة الدهور، 392.

إن كون الآيات الست عشرة الأولى بداية آخر نبوءة لدانيال، وتوافق تلك الآيات مع الآيات الست الأخيرة من الإصحاح، يدلّ على أن الألف والياء يستخدم الآيات في البداية لإتمام الفصل النهائي بين الحكماء والأشرار، كما يصوّره دانيال في الإصحاح الثاني عشر، وهو ما يحدث الآن.

شاهد ثالث على الطبيعة الخطيرة لهذا الجدل هو حقيقة أنّ الوحي، من خلال كتابات الأخت وايت، يدعم بوضوح لوحة الروّاد لعام 1843، التي تمثّل الجدل الخاص بروما في الآية الرابعة عشرة. الجدل في البداية يمثّل الجدل في النهاية، وإن التأييد الموحى به للفهم الميلري لعبارة «نُهّاب شعبك» في الآية الرابعة عشرة يعني أنه إن رُفضت تلك الحقيقة الأساسية، فإن ذلك يكون في الوقت نفسه رفضاً لسلطان روح النبوّة. وبالاتفاق مع الشاهدين السابقين اللذين يؤكّدان أن هذا الجدل يقع قبيل إغلاق زمن الاختبار، تتأكد حقيقة أن الخداع الأخير، أو النهائي، للذين يزعمون التمسّك بروح النبوّة هو رفض روح النبوّة.

> الشيطان... يقحم الزائف باستمرار ليُبعِد عن الحق. إن آخر خداع للشيطان سيكون أن يجعل شهادة روح الله عديمة الأثر. «حيث لا رؤيا، يهلك الشعب» (أمثال 29:18). سيعمل الشيطان بدهاء، بطرق مختلفة ومن خلال جهات متعددة، ليُزعزع ثقة بقية شعب الله بالشهادة الحقيقية.
>
> "سيشتعل بغض شيطاني ضد الشهادات. وسيكون عمل الشيطان أن يزعزع إيمان الكنائس بها، ولهذا السبب: إن الشيطان لا يستطيع أن يجد مساراً واضحاً إلى هذا الحد لبثّ خداعاته وأسر النفوس في ضلالاته إذا أُصغي إلى تحذيرات روح الله وتوبيخاته ومشوراته." الرسائل المختارة، الكتاب 1، 48.

إن إبطال «شهادة روح الله»، أو رفض سلطانها، عبر كتابات إلن وايت، هو «آخر خداع للشيطان على الإطلاق». كتبت الأخت وايت أنها «أُرِيَت» أن «لوحة عام 1843 كانت بتوجيه يد الرب، ولا ينبغي تغييرها». يربط المقطع السابق مباشرةً بين رفض سلطة روح النبوة ورؤيا الأيام الأخيرة، لأن جميع الأنبياء يتكلمون بأوضح صورة عن الأيام الأخيرة. لذلك، عندما يقول دانيال في الآية الرابعة عشرة إن «اللصوص» يثبتون الرؤيا، فالمقصود هو رؤيا سليمان في أمثال 29:18، التي تقول إن الذين لا يملكون الرؤيا «يهلكون»، وكلمة «يهلكون» تعني «يُجعلون عراة».

وعليه، فإن كلمة «يهلكون» تُبيّن أن الذين يدّعون التمسك بروح النبوة في الأيام الأخيرة، لكنهم يرفضون السلطان الممثّل فيها، يصيرون عراة ويهلكون؛ وهو وصف لأهل لاودكية، الذين هم «بؤساء وتعساء وفقراء وعميان وعراة». ويُنصحون أن يشتروا «ثياباً بيضاء، لكي تلبس، ولئلا يظهر خزي عريك». وإن رفضوا تلك المشورة، يتقيّأهم الرب من فمه.

وهكذا نجد شاهداً آخر على أن هذا العُري يتجلّى قبيل إغلاق باب النعمة. عند صدور قانون الأحد القريب الوقوع ستتلقى تلك النفوس العارية سِمة الوحش، إذ يُطاح بها كما هو ممثّل في الآية الحادية والأربعين من دانيال 11. والسبب في الإطاحة بهم أنهم رفضوا سلطان روح النبوة، الداعم للوحة الروّاد لعام 1843، التي تمثّل أسس الأدفنتستية، وتشتمل على "المفتاح" الذي يثبّت الرؤيا بتعيين أن روما هي القوة المُصوّرة بوصف "ناهبي شعبك" في الآية الرابعة عشرة.

> ثمة أمر واحد مؤكد: أولئك الأدفنتست السبتيون الذين يتخذون موقفهم تحت راية الشيطان سيتخلّون أولاً عن إيمانهم بالتحذيرات والتوبيخات الواردة في شهادات روح الله.
>
> تُوجّه الدعوة إلى تكريس أعظم وخدمة أقدس، وستظل هذه الدعوة قائمة. بعض الذين يردّدون الآن إيحاءات الشيطان سيثوبون إلى رشدهم. وهناك من هم في مواقع ثقة مهمة لا يفهمون الحق لهذا الزمان. يجب أن تُبلّغ إليهم الرسالة. إن قبلوها، فإن المسيح سيقبلهم، وسيجعلهم عاملين معه. أما إن رفضوا سماع الرسالة، فسيختارون الوقوف تحت الراية السوداء لأمير الظلام.
>
> قد أُمرت أن أقول إن الحق الثمين لهذا الزمان ينكشف على نحو أوضح فأوضح للعقول البشرية. بمعنى خاص، ينبغي للرجال والنساء أن يأكلوا من جسد المسيح ويشربوا من دمه. سيكون هناك تطور في الفهم، لأن الحق قابل للتوسع المستمر. وسيدخل منشئ الحق الإلهي في شركة أوثق

فأوثق مع الذين يواصلون السعي لمعرفته. وإذ يتقبل شعب الله كلمته كخبز من السماء، سيعلمون أن ظهوره مهيأ كالصباح. وسينالون قوة روحية، كما ينال الجسد قوة جسدية عند تناول الطعام. Spalding and Magan, 305, 306.

في مقالنا الأخير حدّدنا أن أوريا سميث كان بطل تمرد عام 1863، لأنه هو من قدّم اللوحة المزيّفة لعام 1863. فقد أزالت اللوحة التي أنتجها في عام 1863 «السبعة الأزمنة» من لاويين 26 من الرسالة النبوية للأدفنتية اللاودكية، وبذلك وسمت بداية الهدم التدريجي للأسس، وكذلك بداية بناء الأساس الأدفنتي اللاودكي المزيّف، المبني على الرمل. ولاحقاً في تاريخ الأدفنتية، أظهر تفسيره الخاص لملك الشمال ثمارَ نموذجه النبوي إذ فرّ الناس من الكنيسة.

احذروا الأنبياء الكذبة، الذين يأتونكم بثياب الغنم، ولكنهم باطناً ذئاب مفترسة. من ثمارهم تعرفونهم. هل يُجنى من الشوك عنب، أو من الحسك تين؟ هكذا كل شجرة جيدة تثمر ثمراً جيداً، وأما الشجرة الفاسدة فتعطي ثمراً رديئاً. لا يمكن لشجرة جيدة أن تثمر ثمراً رديئاً، ولا لشجرة فاسدة أن تثمر ثمراً جيداً. كل شجرة لا تثمر ثمراً جيداً تُقطع وتُلقى في النار. فإذن من ثمارهم تعرفونهم. ليس كل من يقول لي: يا رب، يا رب، يدخل ملكوت السماوات، بل الذي يعمل مشيئة أبي الذي في السماوات. كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم: يا رب، يا رب، ألسنا باسمك تنبأنا؟ وباسمك أخرجنا شياطين؟ وباسمك صنعنا أعمالاً عظيمة كثيرة؟ وحينئذ أصرّح لهم: إني لم أعرفكم قط. ابتعدوا عني يا فاعلي الإثم. فكل من يسمع أقوالي هذه ويعمل بها أشبّهه برجل حكيم بنى بيته على صخرة. فنزل المطر، وجاءت السيول، وهبّت الرياح، وضربت ذلك البيت؛ فلم يسقط، لأنه كان مؤسساً على صخرة. وكل من يسمع أقوالي هذه ولا يعمل بها أشبّهه برجل أحمق بنى بيته على الرمل. فنزل المطر، وجاءت السيول، وهبّت الرياح، وضربت ذلك البيت؛ فسقط، وكان سقوطه عظيماً. متى 7: 15-27.

تم تجاوز قيادة الأدفنتستية السبتية اللاودكية عام 1989، على نحو مؤكد تماماً كما تم تجاوز قيادة الكنيسة اليهودية عند ميلاد المسيح.

لا يعلم الناس ذلك، لكن البشرى تملأ السماء ابتهاجًا. وباهتمام أعمق وأكثر رقة، تنجذب الكائنات المقدسة من عالم النور إلى الأرض. العالم كله يزداد إشراقًا بحضوره. فوق تلال بيت لحم اجتمع جمع لا يُحصى من الملائكة. ينتظرون الإشارة ليعلنوا البشرى للعالم. لو كان قادة إسرائيل أوفياء لأمانتهم، لشاركوا فرحة التبشير بميلاد يسوع. ولكنهم الآن قد تم تجاوزهم.

يقول الله: "سأسكب ماءً على العطشان، وسيولًا على اليابسة." "يشرق نور في الظلمة للمستقيمين." إشعياء 44:3؛ مزمور 112:4. ستشرق الأشعة الباهرة من عرش الله على الذين يطلبون النور ويقبلونه بفرح. مشتهى الأجيال، 47.

كان وقت النهاية في خط المسيح هو ولادته، وفي ذلك الوقت فُكّ ختمُ الرسالة التي كانت ستمتحن ذلك الجيل. كان عام 1989 وقت النهاية للمرشحين الذين يُدعون ليكونوا من بين المئة والأربعة والأربعين ألفًا. رفض نموذج أوريا سميث النبوي الحقائقَ الأساسية الممثّلة على لوحة عام 1843. كانت تلك الحقائق هي "الصخرة".

قد جاء التحذير: لا يجوز السماح بدخول أي شيء من شأنه أن يزعزع أساس الإيمان الذي كنّا نبني عليه منذ أن جاءت الرسالة في 1842 و1843 و1844. كنتُ في هذه الرسالة، ومنذ ذلك الحين وأنا أقف أمام العالم متمسكًا بالنور الذي أعطانا الله إيّاه. لا نعتزم أن نبرح المنصّة التي وُضِعَت عليها أقدامُنا حين كنّا، يومًا بعد يوم، نلتمس الربّ بصلاة جادّة، طالبين النور. أتظنّون أنّني أستطيع أن أتخلّى عن النور الذي أعطاني الله إيّاه؟ إنه بمثابة صخرة الدهور. لقد ظلّ يرشدني منذ أن أُعطيَ لي. Review and Herald، 14 أبريل 1903.

في 11 سبتمبر 2001 بدأ المطر المتأخر يهطل كرذاذ إذ أُطلقت الرياح الممثلة للإسلام في الويل الثالث، وشكّل قانون باتريوت انتقالاً من القانون الإنجليزي إلى القانون الروماني، معلناً نبوياً أن فيضان السلطة البابوية قد بدأ يتدفق. بدأت عملية الاختبار الأخيرة لبيت الأدفنتية اللاودكيّة، و"نزل المطر، وجاءت السيول، وهبّت الرياح، وضربت ذلك البيت؛ فسقط، وكان سقوطه عظيماً".

الرسالة التي أعلنها الملاك القوي في ذلك الوقت بيّنت أن جميع الأمم قد شربت خمر بابل، وأن المنهجية المزيفة لروما البابوية والبروتستانتية المرتدة، التي تم اعتمادها تدريجياً منذ تمرّد عام 1863، يمثّلها خمر بابل (العقيدة).

> وبعد هذه الأمور رأيتُ ملاكًا آخر نازلًا من السماء، له سلطان عظيم، فاستنارت الأرض من مجده. وصاح بقوّة بصوت عظيم قائلًا: سقطت، سقطت بابل العظيمة، وصارت مسكنًا للشياطين، ومحبسًا لكل روح نجس، وقفصًا لكل طير نجس وممقوت. لأن جميع الأمم قد شربت من خمر غضب زناها، وملوك الأرض زنوا معها، وتجار الأرض استغنَوا من وفرة ترفها. سفر الرؤيا 18:1-3.

عند خيبة الأمل في 18 يوليو 2020، كانت عملية الاختبار قد انتهت بالنسبة لكنيسة الأدفنتست السبتيين اللاودكية، وبدأت عملية اختبار أولئك الذين كانوا مرشحين ليكونوا من بين المئة والأربعة والأربعين ألفًا. وعندما بدأ ميخائيل بإيقاظ أولئك المرشحين في يوليو 2023، فُكّ ختم الرسالة المُمثّلة بالزيت في مَثَل الأدفنتية من جديد. سواء بعد 11 سبتمبر 2001 أم بعد يوليو 2023، كان هناك انسكاب للزيت، والرسالة التي فُكّ ختمها في يوليو 2023، عند اكتمال تطوّرها، هي رسالة صرخة منتصف الليل في ذلك المَثَل.

إنها تبدأ في زمن الاختبار كرسالة للعذارى الحكيمات والجاهلات، لكنها تتنامى حتى تصير رسالة الصرخة العالية. وتصل تلك الرسالة إلى زمن قانون الأحد الوشيك، وعندما تصل، يدعو الصوت الثاني من سفر الرؤيا، الأصحاح الثامن عشر، قطيعَ الله الآخر إلى الخروج من بابل.

> وسمعت صوتًا آخر من السماء يقول: اخرجوا منها يا شعبي، لئلّا تشتركوا في خطاياها، ولئلّا تأخذوا من ضرباتها. لأنّ خطاياها بلغت السماء، وقد ذكر الله آثامها. رؤيا 18:4، 5.

الصوت الأول في الآيات 1 إلى 3 أعلن حلول زمن اختبار، ثم بدأ رذاذ المطر المتأخر. الصوت الثاني يحدد نهاية ذلك الزمن الاختباري، ويعلن زمن الاختبار لقطيع الله الآخر الذي لا يزال في بابل.

> وهكذا، في العمل الأخير لتحذير العالم، تُوجّه دعوتان متميزتان إلى الكنائس. ورسالة الملاك الثاني هي: «سقطت بابل، سقطت، تلك المدينة العظيمة، لأنها سقت جميع الأمم من خمر غضب زناها». وفي الصرخة العالية لرسالة الملاك الثالث يُسمَع صوتٌ من السماء يقول: «اخرجوا منها يا شعبي». ريفيو أند هيرالد، 6 ديسمبر 1892.

إنما يتحقق الضلال القوي الذي ذكره بولس في الرسالة الثانية إلى أهل تسالونيكي أثناء انسكاب الروح القدس. سواء أكان ذلك اختبار الكنيسة اللاودكية للأدفنتست السبتيين الذي بدأ في 11 سبتمبر 2001 أم اختبار العذارى اللواتي مررن بخيبة الأمل في 18 يوليو 2020، فإن الاختبار يحدث خلال انسكاب الروح القدس. ذلك الانسكاب يمثل رسالة اختبار.

> الممسوحان الواقفان لدى رب الأرض كلها لهما المركز الذي أُعطي يومًا للشيطان بوصفه الكروب المظلِّل. وعن طريق الكائنات المقدسة المحيطة بعرشه يحافظ الرب على تواصل دائم مع سكان الأرض. إن الزيت الذهبي يرمز إلى النعمة التي بها يُبقي الله مصابيح المؤمنين مزوّدة، لئلا تخبو وتنطفئ. ولولا أن هذا الزيت المقدس يُسكب من السماء في رسائل روح الله، لكان لقوى الشر سيطرة تامة على الناس.

يُهان الله عندما لا نقبل الرسائل التي يرسلها إلينا. وهكذا نرفض الزيت الذهبي الذي كان سيُفيضه في نفوسنا ليُنقَل إلى الذين في الظلمة. عندما يأتي النداء: «هوذا العريس مقبل؛ اخرجوا للقائه»، فإن الذين لم يتلقّوا الزيت المقدس، الذين لم يعتزّوا بنعمة المسيح في قلوبهم، سيجدون، مثل العذارى الجاهلات، أنهم غير مستعدين للقاء ربهم. ليس لديهم، في ذواتهم، القدرة على نيل الزيت، فتتحطم حياتهم. ولكن إن طُلِب روح الله القدوس، وإن تضرعنا كما فعل موسى: «أرِني مجدك»، فإن محبة الله تُسكَب في قلوبنا. ومن خلال الأنابيب الذهبية، سينساب إلينا الزيت الذهبي. «لا بالقدرة ولا بالقوة، بل بروحي، قال رب الجنود». وبقبول أشعة شمس البر المشرقة، يضيء أبناء الله كأنوار في العالم. Review and Herald، 20 يوليو 1897.

بدأ زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا في 11 سبتمبر/أيلول 2001، وهو يمثّل فترتين من الاختبار. الأولى هي الاختبار النهائي لكنيسة الأدفنتست السبتيين اللاودكية، والثانية تخصّ الذين هم موضوع مثل العذارى العشر. ولكي تكون العذراء حكيمة أو جاهلة، يلزم أن تختبر جميع العذارى زمن التواني.

في تاريخ الميلريتيين بدأ وقت التأخير مع وصول الملاك الثاني، وقد حدث ذلك عند خيبة الأمل الأولى. في تلك اللحظة تمّ تجاوز البروتستانت، الذين كانوا شعب الله المختار سابقًا بموجب العهد. في 18 يوليو 2020 تمّ تجاوز شعب العهد المختار السابق، وبدأ تكرار عملية الاختبار التي حدثت خلال وقت التأخير في تاريخ الميلريتيين. ثمّ تطوّرت رسالة صرخة نصف الليل في تاريخ الميلريتيين، كما يجري تطويرها حاليًا. وعندما بلغت تمامها في اجتماع المخيّم في إكستر، تبيّن من كان لديه الرسالة (الزيت) ومن لم يكن لديه. إن شعب العهد المختار السابق في كلا التاريخين هو أول من يُختبَر ويُتجاوَز.

> '"سأعطيكم قلبًا جديدًا وأجعل روحًا جديدة في داخلكم.' أؤمن بكل قلبي أن روح الله يُرفَع من العالم، وأن الذين نالوا نورًا عظيمًا وفرصًا ولم يُحسنوا الانتفاع بها سيكونون أول من يُترَكون. لقد أحزنوا روح الله فأبعدوه. إن نشاط الشيطان الحالي في التأثير على القلوب، وعلى الكنائس والأمم، ينبغي أن يروع كل دارس للنبوات. النهاية قريبة. فلْتنهض كنائسنا. ولْتُختبَر قوة الله المُحوِّلة في قلب كل عضو، وحينئذٍ سنرى الحركة العميقة لروح الله. إن مجرد مغفرة الخطية ليس هو النتيجة الوحيدة لموت يسوع. لقد قدّم الذبيحة اللامتناهية ليس فقط لكي تُزال الخطية، بل لكي تُستعاد الطبيعة البشرية، ويُستردّ جمالها، وتُعاد بناؤها من خرابها، وتُهيّأ لحضور الله." الرسائل المختارة، الكتاب الثالث، 154.

في كلٍّ من فترتي الاختبار، ينال الذين رفضوا الرسالة غير المختومة ضلالة بولس القوية.

> إنه لأمرٌ مخيف أن نستخفّ بالحق الذي أقنع عقولنا ولمس قلوبنا. لا يمكننا أن نرفض التحذيرات التي يرسلها الله لنا برحمته دون أن نفلت من العقاب. في أيام نوح أُرسلت رسالة من السماء إلى العالم، وكانت نجاة الناس متوقفة على الكيفية التي تعاملوا بها مع تلك الرسالة. ولأنهم رفضوا التحذير، رُفع روح الله عن الجنس الآثم، فهلكوا في مياه الطوفان. وفي زمن إبراهيم كفّت الرحمة عن التشفّع لسكان سدوم المذنبين، فأُفني الجميع بالنار النازلة من السماء إلا لوطًا مع زوجته وابنتيه. وهكذا في أيام المسيح. قد أعلن ابن الله لليهود غير المؤمنين في ذلك الجيل: "هوذا بيتكم يُترك لكم خرابًا." وإذ يتطلّع إلى الأيام الأخيرة، تعلن القدرة عينُها غير المحدودة، بشأن الذين "لم يقبلوا محبة الحق حتى يخلصوا": "ولأجل هذا سيرسل إليهم الله عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب، لكي يُدان جميع الذين لم يصدقوا الحق بل سُرّوا بالإثم." ومع رفضهم لتعاليم كلمته، يسحب الله روحه، ويتركهم للأضاليل التي يحبونها." الكتابات المبكرة، 46.

سنواصل هذه الدراسة في المقال القادم.